

حفظ الله تعالى للقرآن

حفظه الله تعالى وتولى حفظه. وهذا من فضله أن تولى حفظه، قال الله تعالى: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } تولى الله حفظه فلا يقدر أحد أن يغير فيه، ولا أن يزيد فيه، ولا أن ينقص منه؛ لأن الله هو الذي تولى حفظه. وأما الكتب التي سبقت؛ فإنه وكل حفظها إلى من نزلت إليهم وإلى من حملوها. قال الله تعالى: { وَالْأَحْبَابُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ } { اسْتَحْفَظُوا } يعني قيل لهم: هذه كتبكم فاحفظوها، ولما أن الله لم يتول حفظها؛ دخل فيها شيء التحريف كالنوراة والإنجيل.